Received: April 20th 2022 Accepted: May 31th 2022 Online Published: June 30th 2022

أثر الاختلاف في إعراب الآيات القرآنية في توجيه معانيها: آيات الأحكام الكريمة نموذجا

The Differences in I'rab in The Quranic Verses on Their Effect on Meaning: The Verses of Ahkam as a Model

Syed Shahridzan Syed Mohamed*

ABSTRACT

This study will analyze the effect of the I'rab knowledge on the meaning of the verses in the Holy Quran, especially within the context of the differences in the position of I'rab in the verse which gives a substantial effect on the meaning of the verse. The knowledge in I'rab is a branch of knowledge within the Arabic language which is very significant to the scholars, especially within the field of grammar and Tafseer of the holy Quran as its role in determining the differences of meaning in a verse. In this study, some verses of Ahkam were chosen as the module for the study application. The analysis of this study is made towards the content of the Quran based on several sources of references within the field of Arabic syntax, scriptures of Tafseer turath, and Ulum al-Quran. Two types of methods were used to achieve the objectives of this study, which explains the importance of the knowledge in I'rab towards the understanding of the Al-Quran. Firstly, a conceptual analysis involving the review of related knowledge in I'rab with Arabic language and the knowledge of Tafseer. The second method involves the semantic analysis which studies

* Chief Assistant Mufti (Research), Mufti of Federal Territory's Office, 62100 Putrajaya, Malaysia. syedshahridzan@muftiwp.gov.my

the effect of the I'rab on the meaning in the verses of Ahkam, especially towards the differences between the I'rab scholars that are capable of diversifying the meanings. The result from this study shows that the mastery of knowledge in I'rab would be very helpful towards mastering the Arabic language from all aspects and understanding the meaning of Quranic verses. It is not only focused on mastering the Arabic language, but it is also useful for the mastery of the other branches of knowledge within Islamic studies, especially within the field of Tafseer Al-Quran.

***Keywords**: I'rab, Tafseer, Al-Quran, Meaning Determination, Arabic Syntax*

المقدمة

إن علم إعراب القرآن، وهو من فروع علم التفسير على ما في مفتاح السعادة لكنه في الحقيقة هو من علم النحو وعده علمًا مستقلا ليس كما ينبغي وكذا سائر ما ذكره السيوطي في الإتقان من الأنواع فإنه عدَّ علوما ثم ذكر ما يجب على المعرب مراعاته من الأمور التي ينبغي أن تجعل مقدمة لكتاب إعراب القرآن ولكنه أراد تكثير العلوم والفوائد.[1] والحقيقة التي لا موارية فيها أن البحث في أصول التفسير لا يكتسب أهميته من منظور علمي وحسب، حيث إنه لا يزال علما غير مكتمل، بل يكتسب أهميته فوق ذلك من التفكير في مشروع النهضة والإصلاح الإسلامي، وكون موضوعه (فهم القرآن الكريم) المصدر الأول تفكير في هذا المشروع، والعودة إلى هذا المصدر هو حاجة معرفية

[1] Ṣiddiq Ibn Ḥasan aḷ-Qanūjiy, *Abjad al-ʿUlūm,* ed. ʿAbd al-Jabbār al-Rikāz (Damsyik: Wizārat al-Thaqāfat Wa al-Irsyād al-Qaumiy & Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat. 1978), 2.

وتاريخية لتجاوز ثقل الثقافة التاريخية وفهومه التي تفصل بيننا وبين النص الكريم، فكل تفكير بالنهضة لا بد أن يتخذ موقفا تجاه النص الكريم وفهما يسوّغ رؤيته،[2] فالقرآن الكريم يمثل منطلق العلوم الإسلامية فمن أجل فهمه نشأت تلك العلوم وتطورت إلى أن استقلت بمناهج خاصة بها، وهي بدورها أصبحت بعد تطورها وفي نتائجها خادمة للنص القرآني وأداة موظفة لفهمه، أو على الأقل وفرت إلمامة ترتقي بثقافة المُفسر التي لها أثرها في توجيه الفهم.[3] والقرآن الكريم كلام الله تبارك وتعالى أنزل بلسان العرب فأخذ سمت لغتها وأساليبها، واللغة مجموعة من الألفاظ والجمل تحكمها قواعد عدة منها القواعد النحوية والصرفية، والصوتية، والدلالية، والقراءات، وغيرها بوصفها صور متعددة للألفاظ القرآنية تخضع إلى هذه القواعد.[4]

ويودّ الباحث التنويه بين يديه (التصور العام للدراسة)، بأن أنواع التآليف في أحكام القرآن وفي تفسيره وفي بلاغته وفي لغته وفي إعرابه قد تتابعت، حتى ازدهرت في الثقافة الإسلامية أنواع من العلوم والفنون وأينعت ثمارها حول القرآن الكريم وتحت رايته تكتشف الكنوز المكنونة والمعارف المصونة للإفادة منها دراسةً وتمحيصاً، ولا يخفى ما للغة العربية من مكانة بين علوم الإسلام، فهي الوعاء والمفتاح الأول للأصلين العظيمين كتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا يصل الدارس إلى أسرارهما ولا

---

[2] ʿAbd al-Rahmān al-Hājj, Taʾsīs Uṣūl al-Tafsīr wa Ṣilatuhu bi Manẓūr al-Baḥth al-Uṣūliy, Amerika Syarikat, al-Maʿhad al-ʿĀlamiy li al-Fikr al-Islāmiy, Majallat Islāmiyyat al-Maʿrifat. Tahun 10. Bil. 37 - 38.

[3] ʿAbd al-Raḥmān Ḥalaliy, Al-Tafsīr wa al-Taʾwīl fī ʿUlūm al-Qurān; Dirāsat fī al-Mafhūm, Universiti Islam Antarabangsa Malaysia. Majallat al-Tajdīd al-Muhakkamat. Jld. 15. Bil. 30. 2011, 13.

[4] Jābir Suways Ḥunayḥin, *Al-Qirāʾāt al-Qurāniyyat fī Kitāb Iʿrāb al-Qurān lī Abī Jaʿfar al-Nahhās* (Baghdad: Al-Akidimiyyat al-'Irāqiyyat, Majallat Dirāsāt Tarbawiyyat, Wizārat al-Taʿlīm al-ʿĀliy wa al-Baḥth al-ʿIrāqiy, 2016), 36: 170 – 187.

يتمكن من فهم دقائقهما حتى يأخذ بحظ وافر من علم العربية.[5] ولذلك عنى السلف والخلف بعلومها وبخاصة علمي النحو والصرف،[6] وقد وردت أقوال مأثورة تحثُّ على تعلُّم العربية والإعلاء من شأنها، ومن ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: "تعلّموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة."[7]

والنحو علم من علوم اللغة العربية، وهو أساس ضروري لكل العلوم من فقه وتفسير وحديث وغيرها، يقول الزمخشري: "ذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقارٌ إلى العربية بيّن لا يدفع، ومكشوف لا يتقنع."[8]

ولم ينكر أحد من أهل العلم أهمية اللغة العربية للقرآن الكريم وخاصة علم النحو، وذلك أنها لا تجد صفحة من صفحاته تخلو من آيات القرآن الكريم، التي أتى بها على جهة التمثيل، أو على جهة الاستشهاد، أو على جهة التخريج، ثم حديث عن القراءات، وتوجيهاتها النحوية، وهو في هذا المضمار خير كتاب نحوي يدور حول آيات القرآن الكريم في ضوء النحو العربي، وفي ضوء مقاييسه وأصوله، كما أن القرآن الكريم بإعجازه البياني جعل اللغة العربية تحيا وتتطور حتى خرجت من إطار المنطقة العربية الضيق إلى إطار أوسع، فتكلم بها الناس في أرجاء العالم وأصبحت إحدى اللغات الرسمية في المنظمات الدولية مثل هيئة الأُمم المتحدة، وللقرآن فضل في حفظ اللغة العربية وأصولها وقواعدها

[5] Al-Dhahabiy, Muḥammad Ḥusayn, *ʿIlm al-Tafsīr* (Cairo: Dār al-Maʿārif, t.t.), 53.
[6] Zakiy Nāṣir Ibn Muḥammad Ibn Nāṣir Karīriy, *Uslūb al-Syarṭ Bayb al-Nahwiyīn Wa al- Uṣūliyyin* (Riyadh: Wizārat al-Taʿlīm al-ʿĀliy al-Suʿudiyyat, 2004), 21.
[7] Ibn Mufliḥ, Muḥammad Ibn Mufliḥ al-Maqdisiy, *Al-Ādāb al-Syarʿiyyat wa al-Minaḥ al-Marʿiyyat* (Cairo: Dār ʿAlim al-Kutūb, t.t.), 1: 129.
[8] Al-Zamakhsyariy, Abū al-Qāsim Maḥmud Ibn ʿUmar, *Al-Mufaṣṣal fī ʿIlm al-Lughāt* (Beirut: Dār al-Jayl, t.t.), 3.

وآدابها.[9] ولا يفوتني التذكير بأن القرآن الكريم أخذ مكان الصدارة منذ بدء الحياة الإسلامية بصفته النص الأدبي الأول لهذه الأُمة والكتاب المبين المعجز بالإضافة إلى كونه وحي السماء وأساس التشريع والقانون المنظم للسلوك والمرشد الموجه إلى معالي الأمور ولذلك فقد كان القرآن محورا لأهداف الفكر والتأليف في الأُمة وينبوعا لكثير من جداول ثقافتها وحافزا على العناية بكثير من فروع العلم التي يمكن أن تعين على فهم هذا الكتاب وإدراك أسرارها ولهذا السبب فإن دراسات القرآن كانت العامل الأكبر في العناية بتدوين اللغة وجمع الشعر ورواية الفصيح وبحث طرائق اللغة في التعبير وأساليبها في البيان،[10] وعندما جاءت مرحلة الفتوحات الإسلامية واستقر العرب بالأمصار وشغلوا بتلقي الثقافات المختلفة وأصبحوا في حاجة إلى أن يتأملوا اللغة.

أما علم النحو فلقد بلغ من مكانة وأهمية بالغة العلو في الشريعة إذْ أنه أصبح القاعدة المتينة التي تقوم عليها الأحكام، ومن أجل ذلك تؤكد كتب التفاسير أن علم العربية وخاصة علم النحو هو أحد المصادر المعتمدة في استمداد تفسير القرآن والسُبل الكفيلة للوصول إلى كشف معناه،[11] بل من المناهج التي يجب على المفسر نهجها.[12] ومن أهم مظاهر العلاقة بين هذا العلم والتفسير، اختصاص اللغويين والنحويين[13] مؤلفات خاصة بالقرآن، ذات منهج خاص، وهي كتب المعاني والإعراب. فدراسة النحو القرآني

---

[9] Muḥammad Zaghlūl Salām, *Athar al-Qurān fī Taṭawwur al-Naqd al-ʿArabiy Ilā al-Qarn al-Rābiʿ al-Hijriy* (Kaherah: Dār al-Maʿārif, t.t.), 51.

[10] Noza Aflisia. "Urgensi bahasa Arab bagi hafizh Al-Qur'an." *FOKUS Jurnal Kajian Keislaman dan Kemasyarakatan* 1, no. 1 (2016): 47-66.

[11] Baḥaʾ al-Dīn ʿAbd al-Waḥḥāb ʿAbd al-Rahmān, *Al-Dirāsāt al-Nahwiyyat fī Bilād Fāris min Bidāyat al-Qarn al-Khāmis ilā Nihāyat al-Qarn al-Thāmin* (Riyadh: Wizārat al-Taʾlīm al-ʿĀliy, 2008), 37.

[12] Khālid ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAk, *Uṣūl al-Tafsīr wa Qawāʿiduhu* (Beirut: Dār al-Maʿārif, 1982), 82.

[13] Māzin al-Mubārak, *Al-Naḥw al-ʿArabiy -al-ʿIlal al-Naḥwiyyat-Nasyʾatuhā wa Taṭawwuruhā*, ed. 3 (Beirut: Dār al-Fikr. 1974), 17.

هي المفتاح الذي تصدى لتيسيره وتهذيبه، وتمهيد سبله المتوعرة المتشعبة، والقرآن إذن هو الخليق بأن تكون أساليبه وتراكيبه المثال الذي يقتدى به وينحى نحوه، ويهتدى به.[14]

وما قد ورد في الحث على تعلُّم النحو وفي شرف فضيلته وجلالة صناعته،[15] لو تعاطينا حكايته لاحتجنا فيه على كتاب منفرد، إذْ معرفته تؤدي لفهم كتاب الله وما أوحاه من حكمته، واستودعه من آياته المبيّنة، وحججه المنيرة، وقرآنه الواضح ومواعظه الشافية، وبه يفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره المؤدية لأمره ونهيه وشرائعه وسُنَنِهِ، وبه يتسع المرءُ في منطقه.[16]

كذلك لم يشكّ أحد من اللغويين القدامى في أن الإعراب من خصائص اللغة العربية وهو من الصناعة النحوية،[17] بل من أشد الخصائص وضوحا، وأن مراعاته في الكلام هي الفارق البيّن بين المعاني المتكافئة، ولعل أوفى خلاصة لهذه الظاهرة قول ابن فارس: "فإن الإعراب هو الفارق بين المعاني؛ ألا ترى أن القائل إذا قال: 'مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ'

[14] Aḥmad ʿAbd al-Sattār al-Jawāriy, *Naḥw al-Qurān* (Baghdad: Maṭbaʾat al-Mujammaʿ al-ʿIlmiy, 1973), 3.

[15] ʿAbd al-Qādir Bū Ziyāniy, Athar Ikhtilāf al-Iʿrāb fī Tahdīd al-Maʿnā, Bil. 33 (Algeria: Jāmiʿah Ḥasībat Bū ʿAliy al-Syalq. Majallat al-Dirāsāt al-Adabiyyat wa al-Lughawiyyat, Muassasat Kunūz al-Hikmat), 64.

[16] Al-ʿAlawiy, al-Muẓaffar Ibn al-Faḍl, *Naḍrat al-Ighriḍ fī Nuṣrat al-Qarīḍ,* ed. Dr. Nuhā ʿĀrif al-Hasan (Damsyik: Maṭbuʿāt Majmaʾ al-Lughat al-ʿArabiyyat, t.t.), 44; Yūsuf Ibn Khalaf al-ʿĪsāwiy, *ʿIlm Iʿrāb al-Qurān Taʾsīl wa Bayān* (Riyadh: Dār al-Ṣumayʿiy, 2008), 44.

[17] ʿImād Majīd ʿAliy, *Manhaj Abī al-Baqāʾ fī Kitābihi al-Tibyā fī Iʿrāb al-Qurān* (Baghdad: Jāmiʿat Baghdād, Majallat Kullīyat al-Ādāb, 2009), 91: 72.

لم يفرق بين التعجب والاستفهام والذم إلا بالإعراب؛ وكذلك إذا قال: 'ضرب أخوك أخانا' و'وجهك وَجْهُ حُرٍّ' و'وجهك وَجْهٌ حُرٌّ'، وما أشبه ذلك من الكلام المشتبه."[18]

لذا يدرك الباحث مدى ارتباط علم النحو والإعراب بكتاب الله تعالى ارتباطا قويا، فاهتم بدراسة ظاهرة الإعراب في القرآن العظيم وعلاقاته بالتفسير. فمن المعلوم أن الإعراب فرع المعنى حيث إنه من العلوم الجليلة التي حظيت بها العرب، الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميّز الفاعل عن المفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا نعت من تأكيد.[19] ولذلك وقع اختيار الباحث على هذا الموضوع الشيق والمهم تحت العنوان المذكور، إذْ يرى أنه ذو نفع كبير لممارسة تطبيق النحو في الآيات الكريمة، وفهم معانيها قبل أن يفقهها أحد بأوسع التفسير وأبعده الذي أقامته الأدوات الأخرى من علوم القرآن وتفسيره.

صلة علم الإعراب بالتفسير والمفسّر

ويجب على المفسر أن يستوفر الشروط التي تؤهله للدخول إلى هذا المجال العظيم، ومنها أن يتوقى في ذلك من نقص عما يحتاج إليه في توضيح حقيقة المعنى للقرآن الكريم. وذلك لأن القرآن أنزل بلسان عربي مبين، فيجب أن تكون علوم العربية شرطا أساسيا لبدء مرحلة التفسير مع مراعاة الشروط الأخرى.

---

[18] Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Ahmad Ibn Fāris, *Al-Ṣahibiy fī Fiqh al-Lughat al-ʿArabiyyat wa Masaʾiluhā wa Sunan al-ʿArab fi Kalāmihā,* ed. Aḥmad Ḥusayn Basj (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyah, 1997), 35.
[19] *Ibid*, 43.

وقال مجاهد –رضي الله تعالى عنه– في شأن علم هذه اللغة وعظمه عند علم التفسير: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب."[20] وقال الإمام مالك بن أنس –رحمه الله تعالى–: "لا أوتي برجل، غير عالم بلغة العرب، يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالا."[21]

وهذا مما يدل على أثر علوم العربية للمفسر عند أجلاء وأعلام السلف الصالح، ومن ادعى أنه قادر على تفسير القرآن الكريم من غير معرفة لسان العرب فهذا أمر محال.[22] وقال الدكتور مساعد الطيار عن الطائفة التي كذّبت علاقة علم العربية بالتفسير: "ومن أعظم من زعم أنه لا يحتاج إلى لغة العرب الباطنيةُ، لكي يتسنى لهم تحريف كتاب الله سبحانه على ما يريدون، مما لا يضبطه لغة ولا عقل ولا نقل."[23] ولذلك أن لعلوم اللغة العربية مكانا كبيرا في الحفاظ على القرآن من تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وكما نعلم جميعا أن علوم اللغة العربية تتفرع إلى عدة فروع، إذْ أنَّ كل منها له دور مهم في توجيه معنى القرآن الكريم حتى يستعين بها كل مفسر على تفسيره، ومنها كما هو لعلوم علم الإعراب. ولذا قال بدر الدين الزركشي: "وأما الإعراب فما كان اختلافه محيلاً للمعنى، وجب على المفسر والقارئ تعلمه، ليتوصل المفسر إلى معرفة

[20] Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh, *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurān* (Cairo: Dār al-Turāth, t.t.). 1: 365.
[21] *Ibid*. 1: 365.
[22] Kamarul Shukri Mat Teh, Mohd Shahrizal Nasir. "Fungsi ayat gramatis dalam pembinaan hukum fikah daripada ayat-ayat al-quran surah al-baqarah." *Jurnal Hadhari: An International Journal* 7, no. 1 (2015): 73-88.
[23] Musāʿid Ibn Sulaymān al-Ṭayyār, *Al-Tafsīr al-Lughawiy li al-Qurān al-Karīm,* ed. 4 (Damam, Arab Saudi: Dār Ibn al-Jawzī, 1434H), 48.

الحكم، وليسلم القارئ من اللحن، وإن لم يكن محيلا للمعنى، وجب تعلمه على القارئ ليسلم من اللحن."[24]

صلة الإعراب بالقراءات القرآنية

إن علم القراءات القرآنية من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأكرمها منزلة، وأشرفها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين. وإن النحاة الأولين الذين نشأ علم النحو على أيديهم كانوا قُرَّاء يعتنون بأوجه قراءة القرآن كما أنزلت، بل لم يبلغوا درجة الإمامة في القراءات إلا كانوا متقنين بوجوه الإعراب في الآيات الكريمة كما قال ابن مجاهد: "فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه القراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين."[25]

وقال أيضا لائما لمن يهتم بعلم القراءات، ولكن لا علم له بإعراب القرآن الكريم وقراءاته: "ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ، فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب لشدة تشابهه، وكثرة فتحه وضمه وكسره في الآية الواحدة، لأنه لا يعتمد على علم بالعربية، ولا بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه."[26]

---

[24] Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh, *Al-Nukat ʿalā Muqaddimat Ibn al-Ṣalāh*, ed. Zayn al-ʿĀbidīn Ibn Muḥammad Ibn Furaij (Riyadh: Maktabat Uṣūl al-Salaf, 1998), 2: 182.

[25] Ibn Mujāhid, Aḥmad Ibn Mūsā, *Kitāb al-Sabʿat fī al-Qirāʾāt*, ed. Dr. Syawqiy Ḍaif. (Kaherah: Dār al-Maʿārif. t.t.), 45.

[26] *Ibid*, 45.

ولقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على سبعة أحرف ورويت لنا هذه الأحرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة، ولذلك مازالت الأُمَّة تعتني بنص القرآن الكريم كما تعتنى القراءات السبع والعشر عندهم. وذلك أن لها أثر في توجيه المعنى للآية، وهذا مما يدل على تعلق قوي بين علم النحو والقراءات القرآنية. ومثال هذه الصلة سيذكره الباحث في النقطة الآتية في هذا البحث.

أثر اختلاف الإعراب في تعدد المعاني التفسيرية

إنّ أهمية الإعراب في توجيه المعنى للجملة أو أن يأتي بالفائدة في أصل المعنى المراد من الجملة، فبدونه لا يستطيع أحد تحليل الوظائف لكل من الوحدات اللغوية التي فيها، وكذلك إذا أراد أحد أن يفسر أية من الآيات الكريمة، فينبغي أن يعلم ما في الكلام الرباني من فعل، أو فاعل، وأن يميز مثلا بين المبتدأ والخبر، أو بين مفعول به والحال، أو غير ذلك من أنواع الأسماء والأفعال والحروف، وموقع كل منهما في الجملة، أو غير ذلك، فهذه الوظائف كلها أساس في فهم مضامين الكلام التي تتحلى من خلال تطبيقات قواعد التراكيب. وقال القاضي أبو محمد عبد الحق: "إعراب القرآن أصل الشريعة، لأن بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع."[27]

وغير ذلك أن الإعراب يوضح معاني القرآن التي وفرت بمواقع الإعراب، فكان لها أثر في مختلف التفسيرات، وذلكم أن الأصل في الإعراب أن يكون موضحا عن المعاني،

[27] Ibn ʿAṭiyyat, ʿAbd al-Haq al-Andalusiy, *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*, ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Syāfī Muḥammad (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat. 2001), 40.

لأنه إذا كانت الجملة تخلو من الإعراب فتحمل احتمالات كثيرة مختلفة في المعنى دون تعيين.[28] والإعراب له دور مهم في ضبط المعاني وتحديدها بل هو الأساس لذلك كالميزان الذي يضبط الوزن، فهو ميزان الكلام العربي الذي يحدد المعنى، فبدون الإعراب تختلط المعاني، ولا يفهم مقصودها.[29] ومثال ذلك كما قال ابن فارس: "فأما الإعراب فيه تميز المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال 'ما أحسن زيد' غير معرب، أو 'ضرب زيد' غير معرب، لم يقف على مراده، فإن قال 'ما أحسن زيدا'، أو 'ما أحسن زيد'، أو 'ما أحسن زيد' أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده."[30]

وفي القرآن الكريم كثير من وجوه الإعراب التي تبيّن فوارق المعنى في كلمات أو بينها، ومن بعض الأمثلة التي تريدها ذلك.

منها قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾،[31] فجواز "هدى" أن يكون في موضع الرفع والنصب عند النحاة،[32] فالرفع له أوجه، الأول أنه في موقع الخبر لـ "ذلك" فمعنى القول: ذلك هدى لا شك فيه،[33] أو خبر المبتدأ محذوف، تقديره

---

[28] Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrāʾiy, *Al-Dirāsāt al-Naḥwiyyat wa al-Lughawiyyat ʿInda al-Zamakhsyariy* (Baghdad: Maṭbaʿat al-Irsyād. 1971), 1: 32.

[29] Sumayyat ʿĀmir, Marwat Mūsā, "Ḍawābiṭ fī Uṣūl al-Tafsīr fī Iʿrāb al-Qurān al-Karīm - Dirāsat Bayyinat fī Masʾalatayn Mukhtāratayn" (disertasi Sarjana Bahasa dan Sastera Arab, Universiti al-Syahīd Ḥamah Li Khidir al-Wādiy, Algeria, 2017 – 2018), 136.

[30] Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Ahmad Ibn Fāris, *Al-Ṣahibiy fī Fiqh al-Lughat al-ʿArabiyyat wa Masaʾiluhā wa Sunan al-ʿArab fi Kalāmihā,* 143.

[31] Surah *al-Baqarah*, 2: 2.

[32] Zuhair Ghāzi Zahīd, *Al-Naḥwiyyūn wa al-Qirāʾāt al-Qurāniyyāt* (Baghdad: Majallat Kuliuyat al-Ādāb, al-Jamiʿah al-Mustansiriyyat, 1987), 15: 83.

[33] Al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yahyā Ibn Ziyād, *Maʿāniy al-Qurān* (Beirut: Dār ʿĀlam al-Kutūb. 1983), 1: 306.

هو هدى،[34] أو أن يكون خبرا بعد خبر كأنه قال: ذلك الكتاب هدى، أي قد جمع أنه الكتاب الذي وعدوا به أنه هدى،[35] أو على الاستئناف لتمام ما قبله، أي أن يكون "لا ريب" آخر الكلام فيستأنف بقوله تعالى "فيه هدى للمتقين" فيعرب هدى: مبتدأ وفيه: الخبر،[36] أو على موضع لا ريب فيه كأنّ القول: ذلك الكتاب حقا، لأن "لاريب فيه" بمعنى حق أي حق هدى.[37] أما رفع الخبر من حيث المعنى للكلمة أن كتاب الله تعالى هادٍ موصوف بالهداية مخبر عنه بأنه لا شك فيه ومخبر بهدايته، وفقا لوظيفة الخبر متم الفائدة للجملة إذْ لا يكمل المبتدأ إلا به.[38]

أما النصب فيكون على أحد الوجهين، فالأول أن يكون منصوبا على القطع[39] إذا جُعل "الكتاب" خبرا لـ "ذلك" لأن "هدى" نكرة اتصلت بمعرفة قد تم خبرها

---

[34] Al-Zajjāj, ʿAbd al-Rahmān Ibn Ishāq, *Maʿāniy al-Qurān wa Iʿrābuhu,* ed. ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Syalabiy (Beirut: ʿĀlam al-Kutūb, 1988), 1: 70.

[35] *Ibid*, 2: 70.

[36] Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurān*, ed. ʿAliy Muḥammad al-Bajāwiy (Damsyik: Dār Iḥyāʾ al-Kutūb al-ʿArabiyyat ʿĪsā al-Bābiy al-Ḥalabiy wa Syirkāhu, 2001), 1: 17.

[37] Al-Naḥḥas, Aḥmad Ibn Muḥammad, *Iʿrāb al-Qurān*, ed. ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm (Beirut: Dar al-Kutūb al-ʿIlmiyyat. 2008), 17.

[38] Ibn Hisyām, ʿAbd Allāh Ibn Yūsuf al-Anṣariy, *Awḍaḥ al-Masāʾl Ilā ʾAlfiyyat Ibn Mālik,* ed. Muḥammad Muhy al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd (Beirut: al-Maktabat al-ʿAṣriyyat, t.t.), 1: 194.

[39] قال الدكتور عباس حسن: "وملخّص ما سبق في القطع أنه: مخالفة الثاني والثالث لعلامة الاسم الأول، فإذا كان الأول مرفوعا جاز في الباقي النصب فقط على القطع، مع إعراب المقطوع مفعولا به لفعل محذوف، وإذا كان الأول منصوبا جاز القطع في الباقي إلى الرفع، أو إلى النصب، أو إلى الجر، مع إعرابه في كل حالة بما يناسبها، وتقدير العامل الملائم له، أما الغرض من القطع ومن العدول عن الإعراب الذي أوضحناه للتابع– إلى الإعراب الآخر الذي أوضحناه هنا أيضا، فغرض بلاغي، هو بيان أن المقطوع يستحق اهتماما خاصا، لرفعة شأنه، أو حقارة منزلته

ʿAbbās Ḥasan, *Al-Naḥw al-Wāfiy*, ed. 15 (Kaherah: Dār al-Maʿārif. t.t).

فنصبتها، ويجوز نصب "هدى" على القطع من الهاء التي في "فيه" أي: لا شك فيه هاديا.[40] والثاني أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في "فيه."[41] وقد اختار أبو حيان والألوسي نصب "هدى" على الحال لقوة معناه لأنها حال لازمة فيفيد انتفاء الريب في جمع الأزمنة والأحوال ويكون التقييد كالدليل على انتفاء الريب،[42] وهو يزيل الإشكال من العامل –اسم الإشارة أو الكتاب– ما في الظرف من الاستقرار.[43]

وكذلك الاختلاف في القراءات علامةً وموقعا يؤدي إلى اختلاف الإعراب والمعنى، منها قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.[44] وفي قوله تعالى قراءتان[45] أولاها: قرئ "آدم" بالرفع، و"كلمات" بالنصب، وهو قراءة جمهور القراء. وثانيتها: بالعكس، أي "آدم" بالنصب، و"كلمات" بالرفع، وهو قراءة ابن كثير. وبناء على القراءتين، يظهر وجهان من الإعراب، فالأول أن "آدم" فاعل مرفوع، و"كلمات" مفعول به منصوب وعلامة نصبها الكسرة الظاهرة لأنها جمع مؤنث سالم. وإما الثاني أن "آدم" مفعول به منصوب، و"كلمات" فاعل مرفوع.

والقراءتان ترجعان إلى معنى أن آدم إذا تلقى الكلمات فقد تلقته،[46] أي أن معناهما واحد وهذا ما يسميه النحويون المشاركة في الفعل، وهذا أيضا علة لمن قال بنصب

---

[40] Al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yahyā Ibn Ziyād, *Maʿāniy al-Qurān*, 1: 12.
[41] Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurān*, 1: 17.
[42] Abū Ḥayyān, Muḥammad Ibn Yūsuf al-Andalusiy, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, ed. Ṣidqiy Muḥammad Jamīl (Beirut: Dār al-Fikr, 1420H), 1: 161.
[43] *Ibid*, 1: 161.
[44] Surah *al-Baqarah*, 2: 37.
[45] Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurān*, 1: 53; Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿIlalihā* (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 2006), 21.
[46] Al-Qurṭubiy, Muḥammad Ibn Aḥmad, *Al-Jāmiʿ lī Aḥkām al-Qurān* (Kaherah: Dar al-Kutūb al-Miṣriyyat. 1935), 1: 326.

"آدم."[47] وبناء على القراءة الأولى أن آدم هو الذي قَبِل الكلمات ودعا بها، وعمل بها فتاب الله عليه، فهو الفاعل لقبوله الكلمات، وأما الثانية على أنه استقبلت آدمَ الكلماتُ، فكأنها مكرمة له لكونها سبب العفو عنه،[48] وقد يجعل الاستقبال مجازا عن البلوغ بعلاقة السببية.[49] وقال القرطبي في توجيه المعنى للثانية: "وقيل: لما كانت الكلمات هي المنقذة لآدم بتوفيق الله تعالى له لقبوله إياها ودعائه بها كانت الكلمات فاعلة وكأن الأصل على هذه القراءة "فتلقت آدم من ربه كلمات"، ولكن لما بعد ما بين المؤنث وفعله حسن حذف علامة التأنيث."[50]

منهج البحث

يتبع الباحث منهج تحليل المضمون في هذه المقالة العلمية، وذلك من خلال الجوانب الآتية:

أ. استقراء الكلمات والجمل المختلف موقع إعرابها في عدد من آيات الأحكام الكريمة مع الإشارة إلى اتجاهات أخرى من آراء المفسرين والنحاة في مجال النحو والإعراب ومعاني القرآن العظيم.

---

[47] Al-Alūsiy, Shihabuddīn Maḥmūd Ibn ʿAbd Āllah al-Ḥusyaniy, *Rūḥ al-Maʿāniy fī Tafsīr al-Qurān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathāniy* (Beirut: Dār al-Fikr, 1997), 1: 377. & Ibn ʿAṭiyyat, ʿAbd al-Haq al-Andalusiy, *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*, 1: 130.

[48] *Ibid*, 1: 130.

[49] Al-Alūsiy, Shihabuddīn Maḥmūd Ibn ʿAbd Āllah al-Ḥusyaniy, *Rūḥ al-Maʿāniy fī Tafsīr al-Qurān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathāniy*, 1: 377.

[50] Al-Qurṭubiy, Muḥammad Ibn Aḥmad, *Al-Jāmiʿ lī Aḥkām al-Qurān*, 1: 326.

ب. تتبع أثر اختلاف الإعراب في في هذه الآيات بتطبيق التفسير اللغوي النحوي للقرآن الكريم مع الإشارة إلى توجيهات المفسرين والنحويين المشهورين بالتفسير اللغوي وتوجيه معاني القرآن بعلل النحو، ومن نتائج هذا التحليل يكشف الباحث فكرتهم التفسيرية في مدلولاتها الإعرابية.

الدراسات السابقة

تُعدُّ الدراسات السابقة في مجال البحوث بمثابة المنارات التي يهتدي بها الباحثُ في مسيرة بحثه، خاصةً تلك الدراسات التي تتصل بصورة وثيقة ومباشرة بموضوعه، والهدف الأساسي من عرض الدراسات السابقة هو لمساعدة الباحث؛ وذلك بغرض توضيح الأدوات التي استخدمها والمتغيرات التي اهتم بها للتوصل لفروض البحث ومعرفة الإجراءات التي اتبعت والأساليب المناسبة في نقد وتحليل البيانات، وكفاية عيناتها وسلامة مناهجها ودقة استنتاجاتها وسد الثغرات في الدراسات السابقة إنْ وجدت.

إعراب آيات الأحكام في القرآن الكريم، هذا الكتاب ألّفه كامل عويضه، وقد نشره أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة مصر عام ٢٠١٥. وتناول هذا الكتاب الآيات ذات الصلة بالأحكام التي عليها العمل في الشريعة الإسلامية، وقام هذا الكتاب بإعرابها إعرابا كاملا في صورة مبسطة كما بتوضيح علاقة الكلمات ببعضها. ولكن لا يدرك هذا الكتاب تفصيل البحث فيما اختلف المفسرون والمعربون في إعراب الآيات القرآنية، وأثر هذا الاختلاف في توجيه معاني الآيات الكريمة. ولم أجد فيه أيضا بعد البحث والاطلاع ما يحيط التوجيه الإعرابي للقراءات المتواترة إلا قليلا منها، وكذا التوجيه للقراءات الشاذة. فبناء على ما لم ينتبه له المؤلف فوائد علمية، دُعِيتُ إلى جمع ما فاتته

منها لتكون دراسة جديدة، فيتسم بها مشروع يتناول الجانب التحليلي النقدي التطبيقي للقواعد النظرية في علم الإعراب. ومن ضمن هذا البحث عرض التوجيهات الإعرابية من القراءات الشاذة في بعض آيات الأحكام وتحليلها نحوا ومعنى، رغم أنها لم تثبت من القراءات الصحيحة، ولكنها لها آثار في تعدد المعاني.

وظيفة الجمل النحوية في بناء الأحكام الفقهية من الآيات القرآنية في سورة البقرة. (Fungsi Ayat Gramatis Dalam Pembinaan Hukum Fikah Daripada Ayat-Ayat al-Quran Surah al-Baqarah). هذه المقالة كتبها باللغة الملايوية قمر الشكر مت تيه (Kamarul Shukri Mat Teh)، ومحمد شهريزال ناصر (Mohammad Shahrizal Nasir). وصدرت في مجلة حضاري العالمية، الجامعة الوطنية الماليزية عام ٢٠١٥. وقد دار في هذه المقالة البحثُ لآيات الأحكام من سورة البقرة التي لها صلة قوية بدور اللغة العربية كعلم النحو، والبلاغة، والدلالة في تأسيس الحكم الفقهي. ولا يتركز على مسائل الإعراب واختلافه، وأثره في توجيه معنى الآيات الكريمة وفي استنباط الأحكام الفقهية. وكذا لا تتناول البحثَ في الآيات التي تتعلق بالأحكام غير سورة البقرة.

ومن بين هذه الدراسات أيضا المقالة العلمية التي كتبها الدكتور عبد القادر بو زياني تحت عنوان: أثر اختلاف الإعراب في تحديد المعاني. وقد أصدرت في مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، جامعة حسيبة بو علي الشلق، الجزائر، العدد ٣٣، عام ٢٠١٥. وقد تناول هذه المقالة نماذج الآيات القرآنية التي فيها ما اختلف العلماء في تحديد إعرابها وأثر هذا الاختلاف في توجيه معنى الآيات الكريمة، ولا تتركز على آيات الأحكام الكريمة من إطار بحثها العلمي وموضوعه.

وهناك الرسالة العلمية التي لها سهم في موضوع الدراسة قد قُدّمت لنيل درجة الماجستر في كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزّة عام ٢٠١١، وهي رسالة كتبها أمجد وفيق أبو مطر تحت عنوان: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية في سورة التوبة، ويونس، وهود، ويوسف. وقد قام هذا البحث على دراسة تطبيقية للتوجيهات الإعرابية التي اختلف فيها المفسرون والنحاة في بعض الآيات الكريمة في السور المحصورة، وأثر هذه التوجيهات المختلَفة في تحديد معاني الآيات الكريمة وتفسيرها. وكذلك الرسالة قد قدمها محمد محمود عاشور تحت عنوان: أثر اختلاف الإعراب في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية من سورة الأنبياء إلى سورة القصص عام ٢٠١١، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستر في الجامعة والكلية نفسهما.

نماذج من اختلاف الإعراب في أيات الأحكام الكريمة وأثره في توجيه معانيها.

المسألة الأولى:

قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ﴾.[51]

وفي هذه الآية قراءتان في "فلا رفث ولا فسوق ولا جدال"، فالأولى نصب الثاء والقاف بغير تنوين، والثانية ضمهما مع تنوين، ونصب "جدال" بغير تنوين.[52] وتوجيه الإعراب للقراءتين، فالأول: انتصب قوله تعالى "رفث" مبنيا على الفتح لأنه اسم لا نافية للجنس،

[51] Surah *al-Baqarah*, 2: 197.
[52] Ibn Mujāhid, Aḥmad Ibn Mūsā, *Kitāb al-Sabʿat fī al-Qirāʾāt,* 180.

أما "فسوق"، و"جدال" معطوفان على "رفث". والثاني: ارتفع "رفث"، و"فسوق" على أنه اسم "لا" بمعنى ليس، أما كلمة "جدال" منصوبة بلا النافية للجنس وهو اسمها.[53]

وقد قال ابن زنجلة في اختلاف معنى القراءتين: "لا ترى أنه إذا فتح فقد نفى جميع الرفث والفسوق كما أنه إذا قال لا ريب فيه فقد نفى جميع هذا الجنس، وإذا رفع ونون فكأن النفي لواحد منه فالفتح أولى لأن النفي به أعم والمعنى عليه لأنه لم يرخص في ضرب من الرفث والفسوق كما لم يرخص في ضرب من الجدال، فالفتح جواب قائل هل من رفث هل من فسوق فمن يدخله للعموم ولا تدخل لنفي العموم، وإذا قلت هل من رجل في الدار فجوابه لا رجل في الدار."[54] وعليه فقراءة النصب تشير إلى كمال الحج وقبوله عند الله تعالى هو كمال الاعتناء بشأنه من موجبات ترك الأمور المذكورة.[55]

وقال ابن خالوية في معنى القراءة الثانية: "والحجة لمن رفع الرفث وهو الجماع، والفسوق وهو الخروج عن الحدّ أنهما قد يكونان في حال من أحوال الحجّ، فجعل لا بمعنى ليس فيهما، ونصب الجدال في الحج على التبرئة لأنه يريد به."[56] و"لا" في الرفث والفسوق بمعنى النهي أي لا يكونان في الحج، وتأوّلَ المفسرون في قوله "ولا جدال" أي نصبه مبنيا أنه لا شك في الحج ولا اختلاف فيه أنه في ذي الحجة.[57] وقال أبو عمرو

---

[53] Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Al-Ḥujjāt fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ*, ed. ʿAbd al-ʿāl Sālim Mukarram (Cairo: Dār al-Syurūq, 2000), 196.

[54] Ibn Zanjalat, Abd al-Raḥmān Ibn Muḥammad, *Ḥujjāt al-Qirāʾāt*, ed. Saʾīd al-Afghāniy (Beirut: Muassasat al-Risalat, 1997), 128.

[55] Al-Qāsimiy, Muḥammad Jamāluddīn Ibn Muḥammad Saʿīd, *Maḥāsin al-Taʾwīl*, ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmyyat, 2002), 2: 71.

[56] Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Al-Ḥujjāt fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ*, 196.

[57] Ibn Zanjalat, Abd al-Raḥmān Ibn Muḥammad, *Ḥujjāt al-Qirāʾāt*, 128; Al-Azhariy, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Harariy, *Kitāb Maʿāniy al-Qirāʾāt,* ed. ʿAid Muṣṭafā Darwīsy, ʿIwāḍ Ḥamd al-Qazawiy (Beirut: Dār al-Nasyr, 1991), 1: 196.

بن العلاء: "الرفع بمعنى فلا يكونن رفث ولا فسوق، أي شيء يخرج من الحج، ثم ابتدأ النفي فقال ولا جدال."[58] وتعدد أوجه الإعراب في مثل هذا الموضع يدل على دقة أسرار القرآن الكريم وروعة إعجازه.

المسألة الثانية:

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾.[59]

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم من أصحابه، سألوه عن أشياء من أمر النساء، وتركوا المسألة عن أشياء أُخر كانوا يفعلونها، فأفتاهم الله فيما سألوا عنه، وفيما تركوا المسألة عنه.

وقد أعرب بعض العلماء موقع قوله تعالى: "أن تنكحوهنّ" منصوبا بنزع الخافض، وأصله مجرور بالجار المحذوف. وذكر علة النصب كما قال الخليل والكسائي لضعف الجر عن العمل محذوفا، وذكر أيضا ما ذهب بعض النحاة فمنهم الأخفش أنه مجرور بالجار المحذوف.[60]

---

[58] Al-Qurṭubiy, Muḥammad Ibn Aḥmad, *Al-Jāmiʿ lī Aḥkām al-Qurān*, 2: 408.
[59] Surah *al-Nisā'*, 4: 127.
[60] Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fī Īdāh al-Qurān bi al-Qurān* (Beirut: Dar al-Fikr, 1995), 1: 314.

وقد اختلف المفسرون والمعربون في تعيين الجار المحذوف في قوله تعالى، هل هو "عن" أو "في"، فاختار بعضهم منهم الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان "عن" لأنه الأظهر للآية.[61] وصرح بأن لكل منهما معنى مستقل، فقوله: "وعليه فحرف الجر المحذوف في قوله: وترغبون أن تنكحوهن، هو عن أي: ترغبون عن نكاحهن لقلة مالهن وجمالهن، أي: كما أنكم ترغبون عن نكاحهن إن كن قليلات مال وجمال، فلا يحل لكم نكاحهن إن كن ذوات مال وجمال إلا بالإقساط إليهن في حقوقهن، كما رُوي عن أُم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها. وقال بعض العلماء: الحرف المحذوف هو 'في' أي: ترغبون في نكاحهن إن كن متصفات بالجمال وكثرة المال مع أنكم لا تقسطون فيهن."[62]

والظاهر من كلامه لا ينافي معنى حذف "في"، ذلك بأن المعنيين هنا صالحان جيدان في حق قوله تعالى، فصار كلا الحرفين مرادا على سبيل البدل.[63] ويدل هذان على ما ذُكر من سبب النزول لما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "وقال الله تعالى في الآية الأخرى: 'وترغبون أن تنكحوهن' رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن."[64]

---

[61] *Ibid*, 1: 314.

[62] Al-Syanqīṭiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fi Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*, 1: 314.

[63] Ibn Ādil, ʿUmar Ibn ʿAliy Ibn ʿĀdil al-Ḥanbaliy, *Al-Lubāb fi al-ʾUlūm al-Qurān*, ed. Ādil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd, ʾAliy Muḥammad Muʾawwaḍ (Beirut: Dār al-Kutūb al-Ilmiyyat, 1998), 1: 49.

[64] Al-Wāḥidiy, ʿAliy Ibn Aḥmad al-Naisabūriy, *Asbāb al-Nuzūl*, ed. ʿIṣam al-Humaidān. (Damam, Arab Saudi: Dar al-Islah, 1992), 184 – 185.

المسألة الثالثة:

قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.[65]

في قوله تعالى: (وأرجلكم)، ثلاث قراءات، واحدة شاذة، واثنتان متواترتان أما الشاذة، فقراءة الرفع، وهي قراءة الحسن، وأما المتواترتان فقراءة النصب، وقراءة الخفض، أما النصب فهو قراءة نافع، وابن عامر، والكسائي، وعاصم في رواية حفص من السبعة، ويعقوب من الثلاثة. وأما الجر: فهو قراءة ابن كثير، وحمزة، وأبي عمرو، وعاصم، وفي رواية أبي بكر.[66] فتوجيه الإعراب لهذه القراءات على ما يلي:

أ. الوجه الأول: أن يكون قوله تعالى "أرجلكم" مجرورا لأنه معطوف على قوله تعالى "رؤوسكم".

ب. الوجه الثاني: أن يكون منصوبا لأنه معطوف على قوله تعالى "وجوهكم" وهو مفعول لقوله "فاغسلوا".

ج. الوجه الثالث: أن يكون قوله تعالى "أرجلكم" مرفوعا على الابتداء وخبره محذوف، وسيأتي بيانه.

---

[65] Surah *al-Mā'idah*, 5: 6.

[66] Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwā' al-Bayān fī Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*, 1: 33.

وأما توجيه المعاني لأوجه الإعراب، فالنصب هو أقوى الوجوه من حيث المعنى لأن كلمة "أرجلكم" معطوفة على قوله "وجوهكم"، لا على "رؤوسكم" لأنها مدخولة في معنى المفعول لفعل "اغسلوا" وجعل مسح الرأس بين المغسولات حفاظا على الترتيب في الوضوء[67]. بيان هذه المعاني على ما يأتي:

المعنى الأول:

أما الجر كأنه يأتي بمعنى الاكتفاء بمسح الرجلين عن الغسل كمسح الرأس، وهو يخالف الحديث الصحيح الصريح الذي أنذر من لم يصل الماء إلى بعض مواضع الوضوء سوف يصليها عذاب النار.[68]

قد البغوي علة الجر في قوله تعالى، إنما هي لمجاورة المجرور مع أن أصلها منصوبة، وهذه الحالة معروفة في كلام العرب كما قال تبارك وتعالى: "عذاب يوم أليم"، فالأليم صفة العذاب، ولكنه أخذ إعراب اليوم للمجاورة.[69] والتقدير: يأيها الذين آمنوا إذا أردتم القيام إلى الصلاة، وأنتم على الحدث، فاغسلوا وجوهكم، وكذا أيديكم مع المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأيضا أرجلكم مع الكعبين.

[67] *Ibid*, 1: 330.
[68] *Ibid*, 1: 330.
[69] Al-Baghawiy, Maḥmūd Ibn ʿAliy al-Naisābūriy, *Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurān*, ed. Muḥammad ʿAbd Allāh al-Namr, ʿUthmān Jumʿat Ḍamiryyat, Sulaimān Muslim al-Ḥarasy (Riyadh: Dār Ṭaibat, 1997), 1: 411.

المعنى الثاني:

أما النصب معناه يعود إلى ما عطف عليه مما يدل على إيقاع الغسل على الرجلين مع الكعبين كما أمر الله بغسل الوجه واليدين مع المرفقين. وتقديره: يأيها الذين آمنوا إذا أردتم القيام إلى الصلاة، وأنتم على الحدث، فاغسلوا وجوهكم، وكذا أيديكم مع المرافق، وامسحوا برؤوسكم واغسلوا أرجلكم مع الكعبين.

المعنى الثالث:

أما الرفع تقديره: يأيها الذين آمنوا إذا اردتم القيام إلى الصلاة، وأنتم على الحدث، فاغسلوا وجوهكم، وكذا أيديكم مع المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم مغسولة مع الكعبين.[70]

وقد ردّ العلامة الشنقيطي مَن نَسَبَ اللحن من النحاة في حالة الجر لمجاورة المجرور لأنها خاصة لضرورة الشعر، ولا يساغ الجر إلا إذا أمن اللبس، فقال: "فهو مردود بأن أئمة اللغة العربية صرحوا بجوازه، وممن صرح به الأخفش، وأبو البقاء، وغير واحد، ولم ينكره إلا الزجاج، وإنكاره له مع ثبوته في كلام العرب، وفي القرآن العظيم."[71] وبعدما حقق هذه الحالة بآراء جمهور النحاة جاء بالأبيات التي تُثبتها من أساليب اللغة العربية ومنها قول امرئ القيس:

---

[70] Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Iʿrāb al-Qirāʾāt sl-Syawādh*, ed. Muḥammad al-Sayyid Muḥammad ʿAzzūz (Beirut: ʿAlam al-Kutūb, 1996), 1: 430.

[71] Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fi Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*, 1: 331.

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينِ وَدْقِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

و"مزمل" مجرور بالمجاورة، مع أنه نعت "كبير" المرفوع لأنه خبر "كأن". ونظيره قول النابغة:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْرُ مُنْفَلِتٍ وَمُوثَقٍ فِي حِبَالِ الْقَدِّ مَجْنُوبِ

و"موثق"مجرور لمجاورته المجرور، مع أن أصله معطوف على "أسير" الفاعل المرفوع.[72]

وقد جاء أيضا بالقراءة السبعية دلالة على ثبوت المجرور للمجاورة، قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ *وَحُورٌ عِينٌ﴾،[73] وفي رواية المفضل عن عاصم خفض لفظ "حُوْرٍ عَيْنٍ" معطوفا على "بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ" للمجاورة مع أن حكمه الرفع.[74] وهناك أمثلة أخرى من الآيات الكريمة التي ذكرها، قوله تعالى: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾،[75] بخفض محيط مع أنه نعت للعذاب، وقوله تعالى﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾.[76]

وقد بذل بعض العلماء جهدهم، عندما حاولوا كشف الأسرار لعلامات الإعراب في القرآن الكريم حاولوا أيضا كشف الإعراب للقراءات الشاذة. ولو كانت تعدّ

[72] *Ibid*, 1: 331.
[73] Surah *al-Wāqiʿah*, 56: 17-22.
[74] Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fi Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*, 1: 331.
[75] Surah *Hūd*, 11: 84.
[76] Surah *Hūd*, 11: 26; Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fi Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*, 1: 331.

من الشذوذ، ولم يبلغ حدّ التواتر، ولكن إسنادها صحيح إلى أئمة الفصاحة والدين من التابعين، وقد تُعضِّد تفسير القراءة المشهورة وتبيّن معانيها.[77]

وقد اتفق ابن خالويه، والعكبري، وابن حيان على أن "أرجلكم" إذا قرئ مرفوعا فإعرابه مبتداء لخبر محذوف،[78] ولكن اختلفوا في تقدير المحذوف. وتقديره عند العكبري وابن خالويه: وأرجلكم مغسولة إلى الكعبين،[79] أو اغسلوها إلى الكعبين،[80] وعند ابن خالويه: وأرجلكم مسحها إلى الكعبين.[81] وطبعا هذا الوجه يعني بالرفع يؤدي إلى التكليف في توجيه المعنى ما لم يلزمه.

ولا يقبل العلماء المعنى الحقيقي عند قراءة الجر وهو اكتفاء المسح بعض مواضع الرجلين كالرأس، فالمعنى يخالف ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باستيعاب الماء لجميع أعضاء الوضوء الفرضية، وحاشا أن يكون كلامه صلى الله عليه وسلم يخالف كتاب الله تعالى، فاختيرت حالة الجر لمجاورة المجرور مع أن أصلها منصوبة، فما تغاير ما بين النصب والجر في المعنى.

---

[77] Al-Thaʿālibiy, ʿAbd al-Raḥmān Ibn Muḥammad al-Jazāiriy, *Al-Jawāhir al-Hisān fi Tafsīr al-Qurān*, ed. Muḥammad ʿAliy Muʿawwaḍ, Ādil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd. (Beirut: Dār al-Fikr, 1998), 1: 108; Al-Ṣuyūtiy, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, *Al-Itqān fi ʿUlūm al-Qurān* (Beirut: Dār al-Fikr, 1996), 1: 219.

[78] Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Mukhtaṣar fī Shawādh al-Qurān min Kitāb al-Badīʿ* (Kaherah: Maktabat al-Mutabanniy, t.t.), 1: 430.

[79] *Ibid*, 1: 430.

[80] Abū Ḥayyān, Muḥammad Ibn Yūsuf al-Andalusiy, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, 3: 452.

[81] Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Mukhtaṣar fī Shawādh al-Qurān min Kitāb al-Badīʿ*, 1: 430.

وذهب الزمخشري إلى أن المسح يقارب معنى الغسل إذْ دلّ على الغسل الخفيف للأرجل، فكانت مظنة الإسراف المنهي عنه بصبّ الماء عليه كثيرا عند الوضوء، ففي قوله تعالى بالجر تنبيه على وجوب الاقتصاد في استعمال الماء عند الغسل،[82] فكأنّه يماثل المسح الذي يوصل الماء إلى مواضع الفرض جميعها.

وذكر أبو الثناء الألوسي أن المسح يحمل على الغسل مجازا كما صرح كثير من أهل اللغة، ثم جاء بكلام العرب لدعم هذا المعنى، فقال: "فيقال للرجل إذا توضأ تمسح، ويقال: مسح الله تعالى ما بك أي أزال عنك المرض، ومسح الأرض المطر إذا غسلها فإذا عطفت الأرجل على الرؤوس في قراءة الجر لا يتعين كونها ممسوحة بالمعنى الذي يدعيه الشيعة"،[83] يعني اكتفاء إصابة الماء على بعض المواضع. وقد ردّ أبو المظفر السمعاني على ما ذهبت فرقة الشيعة الرافضة إلى اكتفاء المسح على بعض مواضع الرجلين قوله: "فقد ربط منتهى الفرض فى الرجلين بالكعبين وربط واجب اليدين بالمرفقين ومن يكتفى بالمسح فلا معنى لذكر الكعبين عنده."[84] ومهما أمكن المشاركة في المعنى بين اللفظين فحسن العطف على المجرور ويستغني عن حكم المجاورة.[85] وحمل بعض العلماء المسح على التأويل الذي يوافق معنى الشرع وهو المسح على الخفين.[86]

---

[82] Al-Zamakhsyariy, Abū al-Qāsim Maḥmud Ibn ʿUmar, *Tafsīr al-Kashsyāfʿan Ḥaqāīq Ghawāmiḍ al-Tanzīl waʿUyūn al-Aqāwīl fi Wujūh al-Taʾwīl* (Beirut: Dār al-Maʿrifat, 2009), 281.

[83] Al-Alūsiy, Shihabuddīn Maḥmūd Ibn ʿAbd Āllah al-Ḥusyaniy, *Rūḥ al-Maʿāniy fī Tafsīr al-Qurān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathāniy*, 6: 110.

[84] Al-Samʿāniy, Manṣūr Ibn Muḥammad al-Marwaziy, *Qawātiʿ al-Adillat fī Uṣūl al-Fiqh,* ed. Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ismāʾil al-Shāfiʿiy (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1999), 1: 413.

[85] Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh. *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurān*, 1: 108.

[86] Al-Thaʿālibiy, ʿAbd al-Raḥmān Ibn Muḥammad al-Jazāiriy, *Al-Jawāhir al-Hisān fi Tafsīr al-Qurān*, 1:108.

والمختار ما تأوله الزمخشري والألوسي للمسح لتطابق قراءة الجر قاعدةَ النحو العربي، وما نصّ عليه الحديث النبوي الشريف في النهي عن إسراف الماء عند الوضوء،[87] وأمر النبي صلى الله عليه وسلم باستيعاب جميع مواضع الفرض للرجلين،[88] ولما صرح فيه كلام العرب بهذا المعنى، كما قيل: تمسح الرجل أي توضأ، والمسح يكون مسحا باليد وغسلا.[89]

المسألة الرابعة:

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾.[90]

كلمة "السارق والسارقة" في الآية الكريمة مرفوع بالابتداء والخبر محذوف وتقديره: وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما،[91] أو فيما يتلى عليكم

---

[87] روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد، وهو يتوضأ، فقال: "ما هذا السرف"، فقال: ’أفي الوضوء إسراف‘،قال: "نعم، وإن كنت على نهر جار"، رواه ابن ماجه (د،ت). سُنَن ابن ماجه.

Ibn Mājah, Muḥammad Ibn Yazīd al-Qazwīnī, *Sunan Ibn Mājah*, ed. Muḫammad Fuād Abd al-Bāqī (Kaherah: Dār Ihyaʾ al-Kutūb, t.t.), 1: 147.

وما روي عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- يقول: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل، أو كان يغتسل، بالصاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمد"، رواه البخاري.

Al-Bukhāriy, Muḥammad Ibn Ismāʿil, *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣahīh al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūl Allāh Ṣallallāhu ʿAlaihi Wa Sallam -Ṣahīh al-Bukhāriy-*, ed. Mustafa Dib al-Bugha (Damsyik: Dār Ibn Kathīr, 1993), 1: 52.

[88] حديث: "ويل للأعقاب من النار".

[89] Ibn al-Athīr, Naṣr Allāh Ibn Muḥammad al-Jazr, *Al-Nihāyat fī Gharīb al-Hadīth wa al-Athār*, ed. Ṭāhir Aḥmad al-Rāziy, Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanājiy (Beirut: al-Maktabat al-ʿIlmiyyat, 1979), 4: 328.

[90] Surah *al-Mā'idah*, 5: 38.

[91] Al-Naḥḥas, Aḥmad Ibn Muḥammad, *Iʿrāb al-Qurān*, 1: 232.

السارق والسارقة.[92] ومعنى الإبتداء في الآية الكريمة كما قال سيبويه: "ما يدل على أن المبتداء في معرض القصص وأحاديث أو بيان الفرض."[93]

ويجوز فيهما النصب في قراءة عيسى ابن عمر[94] بإضمار فعل أي "اقطعوا يد السارق والسارقة" كما يجوز الرفع أو النصب في "أزيد ضربته وأزيدا ضربته."[95] ولقد اختار الفرّاء أثر النصب في توجيه المعنى: "أنه يدل على السارق بعينه أو السارقة بعينها"، وأما اختيار الرفع للدلالة على أنهما غير موقّتين فوجه توجيه الجزاء.[96] فهذا نموذج اختلاف أوجه القراءات القرآنية حيث تختلف وجوه إعرابها فيكون سببا لتعدد المعنى للآية الكريمة. وتعدد أوجه الإعراب من خلال اختلاف القراءات يدل على دقة أسرار القرآن الكريم وروعة إعجازه.

المسألة الخامسة:

قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[97]

[92] Al-Qaysiy, Makkiy Ibn Abū Ṭālib Ḥammusy, *Musykil Iʿrāb al-Qurān*, ed. Dr. Hātim Ṣālih al-Ḍāmin (Beirut: Muassasat al-Risālat, 1975), 1: 263.
[93] Sībawayh, ʿAmr Ibn ʿUthmān al-Ḥārithiy, *Al-Kitāb*, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn (Kaherah: Maktabat al-Khānajiy, 1988), 1: 143.
[94] Al-Zajjāj, ʿAbd al-Rahmān Ibn Ishāq, *Maʿāniy al-Qurān wa Iʿrābuhu*, 1: 172.
[95] Al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yahyā Ibn Ziyād, *Maʿāniy al-Qurān*, 1: 306.
[96] *Ibid*, 1: 306.
[97] Surah *al-Hashr*, 59: 8.

وهذا نموذج من توجيه إعراب الآية الكريمة الذي يوقع الخلاف الفقهي بين الأئمة الفقهاء كتحديد موقع الإعراب للفظ "للفقراء" في الآية الكريمة. ورأى بعض العلماء أن "للفقراء" بدلا من لفظ "ولذي القربى"[98] في قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾،[99] وقد ذهب به السادة الأحناف –رحمهم الله– لأنهم اشترطوا الفقر في إعطاء الفيء لذوي القربى.[100] أما بعض العلماء منهم الفقهاء الشافعية –رحمهم الله– جعلوا "للفقراء" متعلقا بمحذوف تقديره "أعجبوا"،[101] أو ما أفاء الله على رسوله للمهاجرين الفقراء،[102] ومقتضى مذهب الإمام الشافعي–رضي الله عنه– عدم اشتراط الفقر على ذوي القربى لاستحقاق الفيء.[103]

---

[98] Al-Zamakhsyariy, Abū al-Qāsim Maḥmud Ibn ʿUmar, *Tafsīr al-Kashsyāfʿan Ḥaqāīq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fi Wujūh al-Taʾwīl,* 1094; Ibn Abī al-ʿIzz, ʿAliy Ibn ʿAliy al-Ḥanafiy, *Al-Tanbīh ʿalā Musykilāt al-Hidāyat,* ed. ʿAbd al-Karīm Ibn Muḥammad Syākir, Anwar Ṣālih Abū Zaid (Riyadh: Maktabat Rusyd, 2003), 8: 245.

[99] Surah *al-Hashr*, 59: 7.

[100] Ibn Abī al-ʿIzz, ʿAliy Ibn ʿAliy al-Ḥanafiy, *Al-Tanbīh ʿalā Musykilāt al-Hidāyat,* 8: 245.

[101] Abū Ḥayyān, Muḥammad Ibn Yūsuf al-Andalusiy, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr,* 8: 245

[102] Ibn ʿĀsyūr, Muḥammad al-Ṭahir Ibn Muḥammad, *Taḥrīr al-Maʿnā al-Sadīd wa Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd al-Syahīr bi al-Tahrār al-Tanwār* (Tunis: al-Dār al-Tunisiyyat, 1984), 8: 89.

[103] Al-Shāfiʿiy, Muḥammad Ibn Idrīs al-Muṭallibiy, *Kitāb al-ʾUmm* (Beirut: Dār al-Fikr, 2009), 8: 245; Abū Ḥayyān, Muḥammad Ibn Yūsuf al-Andalusiy, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr,* 8: 245.

ولم يوافق بدر الدين الزركشي هذا التوجيه الإعرابي لخلافه ظاهر الآية الكريمة، ومناف لنظم الكلام بالفصل بينهما كبير.[104] وقد اعترض ابن المنيّر الإسكندري على حمل الزمخشري على هذا الإعراب تقوية لمذهبه الفقهي، فقال: "لو جعل بدلا من ذوى القربى مع ما بعده لم يكن إبداله من ذوى القربى إلا بدل بعض من كل، فان ذوى القربى منقسمون إلى فقراء وأغنياء ولم يكن إبداله من المساكين إلا بدلا للشيء من الشيء، وهما لعين واحدة، فيلزم أن يكون هذا البدل محسوسا بالنوعين المذكورين في حالة واحدة، وذلك متعذر لما بين النوعين من الاختلاف وللتباين، وكل منهما يتقاضى ما يأباه الآخر، فهذا القدر كاف إن شاء الله تعالى، وعليه أعرب الزجاج الآية فجعله بدلا من المساكين خاصة."[105]

والصواب عند الباحث أن لفظ "الفقراء" ليس بدلا من "ذوي القربي" في الآية الكريمة، بل أحق أن يكون متعلقا بمحذوف، لأن الفيء لا يشترط إعطاؤه لذوي الحاجة من فقراء بني هاشم وبني المطلب، بل يشتمل أيضا على أغنيائهم على أرجح الأقوال. وقد أكّد هذا القول ما رواه البخاري في صحيحه عن جبير بن مطعم –رضي الله عنه– قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان –رضي الله عنه– إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: 'يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة.' فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد."[106]

---

[104] Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh. *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurān*, 8: 382.

[105] Ibn al-Munayyir, Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Manṣūr. *Al-Intiṣaf fī mā Taḍammanahu al-Kasysyāf - Ḥāsyiah Tafsīr al-Kashsyāf li al-Zamakhsyariy* (Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi, 1407H), 4: 503.

[106] Al-ʿAsqallāniy, Aḥmad Ibn ʿAliy Ibn Ḥajr, *Fatḥ al-Bāriy Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhāriy* (Kaherah: Dār al-Rayyān li al-Turāth, 1986), 6: 280.

وقد علّق الماوردي على هذا الحديث فيقول: "والدلالة في هذا الخبر من وجهين: أحدهما: أن عثمان بن عفان وجبيرا –رضي الله عنهما– كانا من أغنياء قريش، سألاه لم أعطيت بني هاشم وبني المطلب وحرمتنا، ونحن وهم في القرابة سواء، فلم يجعل سبب المنع الغنى، فدل على أن الغني فيه كالفقير. والثاني: أنه كان في بني هاشم وبني المطلب أغنياء وفقراء وقد أعطاهم وكان في عبد شمس أغنياء وفقراء وقد حرمهم، فدل على أنه اعتبر القرابة دون الفقر."[107]

وبهذا الحديث قد اعترض ابن حجر قول تخصيص الفيء لفقراء ذوي القربى دون أغنيائهم قوله: "وفيه توهين قول من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم بعلة الحاجة، إذ لو أعطاهم بعلة الحاجة لِمَ يخصّ قوما دون قوم."[108] وقد ثبت في الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة غنيّا لا دين في إعطائه العباس بن عبد المطلب –رضي الله عنه– وهو في كثرة ماله، وهذا دليل على أن ذوي القربى استحقوها بالقرابة لا بالحاجة أو الفقر.[109]

---

[107] Al-Māwardiy, ʿAliy Ibn Muḫammad al-Baṣriy, *Al-Ḥāwiy al-Kabīr fī Madhhab al-Imām al-Shāfiʿiy,* ed. ʿAliy Muḥammad Muʿawwaḍ, ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd (Beirūt: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1994), 8: 431.

[108] Al-ʿAsqallāniy, Aḥmad Ibn ʿAliy Ibn Ḥajr, *Fatḥ al-Bāriy Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhāriy*, 6: 280.

[109] Al-Shāfiʿiy, Muḥammad Ibn Idrīs al-Muṭallibiy, *Kitāb al-ʾUmm,* 9: 164; Al-Muzaniy, Ismāʿīl Ibn Yaḥyā, *Mukhtaṣar al-Muzaniy fī al-Syafiʿiyyat* (Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1998), 203.

خلاصة البحث

قد جمعت اللغة العربية بين ثناياها علوما متعددة، وهي مجال اهتمام أهل العلم قديما وحديثا كانت ما حازته من شرف بسبب اتصالها بالكتاب الكريم، ومن أبرز هذه العلوم علم الإعراب لما كان ركنا أساسيا يوضح معاني الآيات القرآنية، ويبيّن مقاصدها ودلالاتها. والله سبحانه وتعالى قد خص هذه الأُمَّة به كما قال الحافظ أبو علي الغساني في كتاب شرف المحدثين: "وقد خص الله تعالى هذه الأُمَّة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها الإسناد والإعراب والأنساب."[110]

وقد صان علم الإعراب القرآن عن اللحن والخطاء، فهو من العلوم التي حرست النص القرآني من التحريف والتغيير على مر العصور، وهو وسيلة من وسائل فهم كتاب الله تعالى، وطريق إلى تحليل تراكيبه لإصابة المعنى اللائق، وعدم الزيغ في التفسير، ولذلك لا بد من الوقوف على أثر اختلاف الإعراب في توجيه معاني القرآن الكريم.

هذا البحث يوضح أهمية اللغة العربية للقرآن الكريم حيث لا يفهمه أحد فهما كاملا ويجد أساسَ تفسيره إلا بعون علوم هذه اللغة، ذلك أن الله تعالى أنزل القرآن بلسان عربي مبين على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيه ما في هذه اللغة من ظواهرها التي بلغ بها نهاية أسرار المعاني البلاغية. ولكن يعتمد على ما يبدو من وجه في العربية فقط، دون علوم أخرى كعلوم القرآن، والأحاديث النبوية، وآثار السلف الصالح، وأصول الفقه. ومن علوم اللغة العربية التي لها دور كبير في توجيه معاني الآيات

[110] Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh, *Al-Nukat ʿalā Muqaddimat Ibn al-Ṣalāh*, 1: 87; Al-Ṣuyūtiy, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, *Tadrīb al-Rāwiy Fī Sharḥ Taqrīb al-Nawāwiy*, ed. Abū Muʿādz Ṭāriq Ibn ʿAwaḍ Allāh Ibn Muḥammad. (Riyadh: Dār al-ʿĀṣimat, 2003), 2: 144.

الكريمة علم النحو وهو يعدّ أداة أساسية في فهم القرآن الكريم، خاصة علم الإعراب الذي يبحث عن اختلاف المعنى بتغيّر أواخر كلمات في الجملة أو مواقعها.

وقد أشار هذا البحث إلى أن العلماء سلفا وخلفا يعتنون بعلم الإعراب اعتناء تاما لأنه يؤثر في توجيهات المعاني للآيات الكريمة تأثيرا واضحا، ويظهر هذا الاعتناء في تفاسيرهم المتقدمة والمعاصرة. وإن اختلاف علامات الإعراب في كلمة حسب موقعها في الآية تبني الاختلاف في معانيها كما ذكر المفسرون والنحاة أوجه الإعراب للآيات وآثارها توجيهات المعاني في تفاسيرهم وكتبهم النحوية.

وموقف النحاة من القراءات القرآنية أنهم يضعونها في مكانة علم النحو لا سيما علم الإعراب لمعرفة توجيهات معانيها التي تنبني على اختلاف علاماتها الظاهرة ومواقعها الإعرابية. وأثر البلاغة العربية في تعيين أوجه الإعراب للآية الكريمة عند المفسرين والنحاة، وهو يدل على الترابط والعلاقة القوية بين علم البلاغة والقواعد العربية، فالبلاغة هي المفتاح الذي يكشف كنوز القرآن الكريم وأسراره وجواهره، والنحو يستخرج معاني الآية من مبانيها.

REFERENCES

ʿAbbās Ḥasan, *Al-Naḥw al-Wāfiy*, ed. 15. Kaherah: Dār al-Maʿārif. t.t.

ʿAbd al-Qādir Bū Ziyāniy, Athar Ikhtilāf al-Iʿrāb fī Tahdīd al-Maʿnā, Bil. 33. Algeria: Jāmiʿah Ḥasībat Bū ʿAliy al-Syalq. Majallat al-Dirāsāt al-Adabiyyat wa al-Lughawiyyat, Muassasat Kunūz al-Hikmat.

ʿAbd al-Rahmān al-Hājj, Taʾsīs Uṣūl al-Tafsīr wa Ṣilatuhu bi Manẓūr al-Bahth al-Uṣūliy. Amerika Syarikat, al-Maʿhad al-ʿĀlamiy li al-Fikr al-Islāmiy, Majallat Islāmiyyat al-Maʿrifat. Tahun 10. Bil. 37 - 38.

ʿAbd al-Raḥmān Ḥalaliy, Al-Tafsīr wa al-Taʾwīl fī ʿUlūm al-Qurān; Dirāsat fī al-Mafhūm. Universiti Islam Antarabangsa Malaysia. Majallat al-Tajdīd al-Muhakkamat. Jld. 15. Bil. 30. 2011.

Abū Ḥayyān, Muḥammad Ibn Yūsuf al-Andalusiy, *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, ed. Ṣidqiy Muḥammad Jamīl. Beirut: Dār al-Fikr, 1420H.

Aḥmad ʿAbd al-Sattār al-Jawāriy, *Naḥw al-Qurān*. Baghdad: Maṭbaʾat al-Mujammaʿ al-ʿIlmiy. 1973.

Al-ʿAiny, Badr al-Dīn Maḥmūd Ibn Aḥmad, *Al-Maqāsid al-Naḥwiyyat fī Sharḥ Syawāhid Syurūḥ al-Alfiyyat - al-Masyhūr bī Sharḥ al-Syawahid al-Kubrā*, ed. ʿAliy Muḥammad Fākhir, Aḥmad Muḥammad Tawfīq al-Sūdāniy, ʿAbd al-ʿAzīz Muḥammad Fākhir. Kaherah: Dār al-Salām, t.t.

Al-ʿAlawiy, al-Muẓaffar Ibn al-Faḍl. *Naḍrat al-Ighriḍ fī Nuṣrat al-Qarīḍ*, ed. Dr. Nuhā ʿĀrif al-Ḥasan. Damsyik: Maṭbuʿāt Majmaʾ al-Lughat al-ʿArabiyyat. t.t.

Al-Alūsiy, Shihabuddīn Maḥmūd Ibn ʿAbd Āllah al-Ḥusyaniy, *Rūḥ al-Maʿāniy fī Tafsīr al-Qurān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathāniy*. Beirut: Dār al-Fikr, 1997.

Al-ʿAsqallāniy, Aḥmad Ibn ʿAliy Ibn Ḥajr, *Fatḥ al-Bāriy Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhāriy*. Kaherah: Dār al-Rayyān li al-Turāth, 1986.

Al-Azhariy, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Harariy, *Kitāb Maʿāniy al-Qirāʾāt*, ed. ʿAid Muṣtafā Darwīsy, ʿIwāḍ Ḥamd al-Qazawiy. Beirut: Dār al-Nasy, 1991.

Al-Baghawiy, Maḥmūd Ibn ʿAliy al-Naisābūriy, *Maʾālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurān*, ed. Muḥammad ʿAbd Allāh al-Namr, ʿUthmān Jumʿat Ḍamiryyat, Sulaimān Muslim al-Ḥarasy. Riyadh: Dār Ṭaibat, 1997.

Al-Bukhāriy, Muḥammad Ibn Ismāʿil, *Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣahīh al-Mukhtaṣar Min Umūr Rasūl Allāh Ṣallallāhu ʿAlaihi Wa Sallam -Ṣahīh al-Bukhāriy-*, ed. Mustafa Dib al-Bugha. Damsyik: Dār Ibn Kathīr, 1993.

Al-Dhahabiy, Muḥammad Ḥusayn, *ʿIlm al-Tafsīr*. Cairo: Dār al-Maʿārif, t.t.

Al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yahyā Ibn Ziyād, *Maʿāniy al-Qurān*. Beirut: Dār ʿĀlam al-Kutūb, 1983.

Al-Māwardiy, ʿAliy Ibn Muḥammad al-Baṣriy, *Al-Ḥāwiy al-Kabīr fī Madhhab al-Imām al-Shāfiʿiy,* ed. ʿAliy Muḥammad Muʿawwaḍ,

ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd. Beirūt: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat. 1994.

Al-Muzaniy, Ismāʿīl Ibn Yaḥyā, *Mukhtaṣar al-Muzaniy fī al-Syafiʿiyyat*. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1998.

Al-Naḥḥas, Aḥmad Ibn Muḥammad, *Iʿrāb al-Qurān,* ed. ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm. Beirut: Dar al-Kutūb al-ʿIlmiyyat. 2008.

Al-Qāsimiy, Muḥammad Jamāluddīn Ibn Muḥammad Saʿīd, *Maḥāsin al-Taʾwīl,* ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmyyat, 2002.

Al-Qaysiy, Makkiy Ibn Abū Ṭālib Ḥammusy, *Musykil Iʿrāb al-Qurān,* ed. Dr. Hātim Ṣālih al-Ḍāmin. Beirut: Muassasat al-Risālat, 1975.

Al-Qurṭubiy, Muḥammad Ibn Aḥmad, *Al-Jāmiʿ lī Aḥkām al-Qurān*. Kaherah: Dar al-Kutūb al-Miṣriyyat. 1935.

Al-Samʿāniy, Maṣūr Ibn Muḥammad al-Marwaziy. *Qawātiʿ al-Adillat fī Uṣūl al-Fiqh,* ed. Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ismāʾil al-Shāfiʿiy. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1999.

Al-Shāfiʿiy, Muḥammad Ibn Idrīs al-Muṭallibiy, *Kitāb al-ʾUmm*. Beirut: Dār al-Fikr, 2009.

Al-Ṣuyūtiy, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, *Al-Itqān fi ʿUlūm al-Qurān*. Beirut: Dār al-Fikr, 1996.

Al-Ṣuyūtiy, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān Ibn Abū Bakr, *Tadrīb al-Rāwiy Fī Sharḥ Taqrīb al-Nawāwiy,* ed. Abū Muʿādz Ṭāriq Ibn ʿAwaḍ Allāh Ibn Muḥammad. Riyadh: Dār al-ʿĀṣimat, 2003.

Al-Syanqītiy, Muḥammad al-Amīn Ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jankiy, *Adwāʾ al-Bayān fi Īdāh al-Qurān bi al-Qurān*. Beirut: Dar al-Fikr, 1995.

Al-Ṭāʾiy, Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh al-Jiyāniy al-Andalūsiy, *Sharḥ al-Tashīl Lī Ibn Mālik,* ed. Dr. ʿAbd al-Rahmān al-Sayyid, Dr. Muḥammad al-Makhtūn. Kaherah: Dār Hajr, 1990.

Al-Thaʿālibiy, ʿAbd al-Raḥmān Ibn Muḥammad al-Jazāiriy, *Al-Jawāhir al-Hisān fi Tafsīr al-Qurān,* ed. Muḥammad ʿAliy Muʿawwaḍ, Ādil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd. Beirut: Dār al-Fikr, 1998.

Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurān,* ed. ʿAliy Muḥammad al-Bajāwiy. Damsyik: Dār Iḥyāʾ al-Kutūb al-ʿArabiyyat ʿĪsā al-Bābiy al-Ḥalabiy wa Syirkāhu, 2001.

Al-ʿUkbariy, ʿAbd Allāh Ibn al-Ḥusayn, *Iʿrāb al-Qirāʾāt sl-Syawādh,* ed. Muḥammad al-Sayyid Muḥammad ʿAzzūz. Beirut: ʿAlam al-Kutūb, 1996.

Al-Wāḥidiy, ʿAliy Ibn Aḥmad al-Naisabūriy, *Asbāb al-Nuzūl*, ed. ʿIṣam al-Humaidān. Damam, Arab Saudi: Dar al-Islah.1992.

Al-Zajjāj, ʿAbd al-Rahmān Ibn Ishāq, *Maʿāniy al-Qurān wa Iʿrābuhu,* ed. ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Syalabiy. Beirut: ʿĀlam al-Kutūb, 1988.

Al-Zamakhsyariy, Abū al-Qāsim Maḥmud Ibn ʿUmar, *Al-Mufaṣṣal fī ʿIlm al-Lughāt*. Beirut: Dār al-Jayl, t.t.

Al-Zamakhsyariy, Abū al-Qāsim Maḥmud Ibn ʿUmar, *Tafsīr al-Kashsyāf ʿan Ḥaqāīq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fi Wujūh al-Taʾwīl*. Beirut: Dār al-Maʿrifat, 2009.

Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh, *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurān*. Cairo: Dār al-Turāth, t.t.

Al-Zarkasyiy, Badr al-Dīn Muḥammad Ibn ʿAbd Allāh, *Al-Nukat ʿalā Muqaddimat Ibn al-Ṣalāh,* ed. Zayn al-ʿĀbidīn Ibn Muḥammad Ibn Furaij. Riyadh: Maktabat Uṣūl al-Salaf, 1998.

Baḥaʾ al-Dīn ʿAbd al-Waḥḥāb ʿAbd al-Rahmān, *Al-Dirāsāt al-Nahwiyyat fī Bilād Fāris min Bidāyat al-Qarn al-Khāmis ilā Nihāyat al-Qarn al-Thāmin*. Riyadh: Wizārat al-Taʾlīm al-ʿĀliy, 2008.

Fāḍil Ṣāliḥ al-Sāmarrāʾiy, *Al-Dirāsāt al-Naḥwiyyat wa al-Lughawiyyat ʿInda al-Zamakhsyariy,* Vol. 1. Baghdad: Maṭbaʿat al-Irsyād. 1971.

Ibn Abī al-ʿIzz, ʿAliy Ibn ʿAliy al-Ḥanafiy, Al-Tanbīh ʿalā Musykilāt al-Hidāyat, ed. ʿAbd al-Karīm Ibn Muḥammad Syākir, Anwar Ṣālih Abū Zaid. Riyadh: Maktabat Rusyd, 2003.

Ibn Ādil, ʿUmar Ibn ʿAliy Ibn ʿĀdil al-Ḥanbaliy, Al-*Lubāb fi al-ʾUlūm al-Qurān,* ed. Ādil Aḥmad ʿAbd al-Maujūd, ʾAliy Muḥammad Muʾawwaḍ. Beirut: Dār al-Kutūb al-Ilmiyyat. 1998.

Ibn al-Athīr, Naṣr Allāh Ibn Muḥammad al-Jazr, *Al-Nihāyat fī Gharīb al-Hadīth wa al-Athār,* ed. Ṭāhir Aḥmad al-Rāziy, Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanājiy. Beirut: al-Maktabat al-ʿIlmiyyat, 1979.

Ibn al-Munayyir, Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Manṣūr, *Al-Intiṣaf fī mā Taḍammanahu al-Kasysyāf - Ḥāsyiah Tafsīr al-Kashsyāf li al-Zamakhsyariy*, Vol. 4. Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi, 1407H.

Ibn ʿĀsyūr, Muḥammad al-Ṭahir Ibn Muḥammad, *Taḥrīr al-Maʿnā al-Sadīd wa Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd*

al-Syahīr bi al-Tahrār al-Tanwār. Tunis: al-Dār al-Tunisiyyat, 1984.

Ibn ʿAṭiyyat, ʿAbd al-Haq al-Andalusiy, *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*, ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Syāfī Muḥammad. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 2001.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Ahmad Ibn Fāris, *Al-Ṣahibiy fī Fiqh al-Lughat al-ʿArabiyyat wa Masaʾiluhā wa Sunan al-ʿArab fi Kalāmihā,* ed. Aḥmad Ḥusayn Basj. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyah, 1997.

Ibn Hisyām, ʿAbd Allāh Ibn Yūsuf al-Anṣariy, *Awḍaḥ al-Masāʾl Ilā ʾAlfiyyat Ibn Mālik*, ed. Muḥammad Muhy al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: al-Maktabat al-ʿAṣriyyat, t.t.

Ibn Jizziy, Aḥmad Ibn Muḥammad al-Kalbiy, *Al-Tashīl Li Ulūm al-Tanzīl,* ed. *Muḥammad Sālim Hāsyim.* Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyah, 1995.

Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Al-Ḥujjāt fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ,* ed. ʿAbd al-ʿāl Sālim Mukarram. Cairo: Dār al-Risālah, 2000.

Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy, *Mukhtaṣar fī Shawādh al-Qurān min Kitāb al-Badīʿ*. Cairo: Maktabat al-Mutabanniy, t.t.

Ibn Khalawiyyah, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Aṣbahāniy. *Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿIlalihā*. Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 2006.

Ibn Mājah, Muḥammad Ibn Yazīd al-Qazwīnī, *Sunan Ibn Mājah*, ed. Muḥammad Fuād Abd al-Bāqī. Kaherah: Dār Ihyaʾ al-Kutūb, t.t.

Ibn Mufliḥ, Muḥammad Ibn Mufliḥ al-Maqdisiy, *Al-Ādāb al-Syarʿiyyat wa al-Minaḥ al-Marʿiyyat*, Vol. 1. Cairo: Dār ʿAlim al-Kutūb, t.t.

Ibn Mujāhid, Aḥmad Ibn Mūsā, *Kitāb al-Sabʿat fī al-Qirāʾāt*, ed. Dr. Syawqiy Ḍaif. Cairo: Dār al-Maʿārif, t.t.

Ibn Zanjalat, Abd al-Raḥmān Ibn Muḥammad, *Ḥujjāt al-Qirāʾāt,* ed. Saʾīd al-Afghāniy. Beirut: Muassasat al-Risalat, 1997.

Imād Majīd ʿAliy, "Al-Khilaf al-Naḥwiy fī Kutūb Iʿrāb al-Qurān hattā Nihayat al-Qarn al-Thāmin al-Hijriy" (tesis Doktor Falsafah, Kuliyyat al-Tarbiyyat, al-Jamiʿat al-Iskandariyyat, Baghdad, 2009).

ʿImād Majīd ʿAliy, *Manhaj Abī al-Baqāʾ fī Kitābihi al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurān,* Vol. 91. Baghdad: Jāmiʿat Baghdād, Majallat Kullīyat al-Ādāb, 2009.

Jābir Suways Ḥunayḥin, *Al-Qirāʾāt al-Qurāniyyat fī Kitāb Iʿrāb al-Qurān lī Abī Jaʿfar al-Nahhās*, Al-Akidimiyyat al-'Irāqiyyat, Majallat Dirāsāt Tarbawiyyat, Vol. 36. Wizārat al-Taʿlīm al-ʿĀliy wa al-Baḥth al-ʿIrāqiy, 2016.

Kamarul Shukri Mat Teh, Mohd Shahrizal Nasir. "Fungsi ayat gramatis dalam pembinaan hukum fikah daripada ayat-ayat al-quran surah al-baqarah." *Jurnal Hadhari: An International Journal* 7, no. 1 (2015): 73-88.

Khālid ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAk. *Uṣūl al-Tafsīr wa Qawāʿiduhu*. Beirut: Dār al-Maʿārif, 1982.

Mahdiy al-Makhzūmiy, Fī *al-Naḥw al-ʿArabiy Naqd wa Taujīh*. Beirut: Mansyurāt al-Maktabat al-ʿAṣriyyat, 1963.

Māzin al-Mubārak, *Al-Naḥw al-ʿArabiy -al-ʿIlal al-Naḥwiyyat-Nasyʾatuhā wa Taṭawwuruhā*, ed. 3. Beirut: Dār al-Fikr. 1974.

Muḥammad Zaghlūl Salām, Athar al-Qurān fī Taṭawwur al-Naqd al-ʿArabiy Ilā al-Qarn al-Rābiʿ al-Hijriy. Kaherah: Dār al-Maʿārif, t.t.

Musāʿid Ibn Sulaymān al-Ṭayyār, *Al-Tafsīr al-Lughawiy li al-Qurān al-Karīm,* ed. 4. Damam, Arab Saudi: Dār Ibn al-Jawzī, 1434H.

Noza Aflisia. "Urgensi bahasa Arab bagi hafizh Al-Qur'an." *FOKUS Jurnal Kajian Keislaman dan Kemasyarakatan* 1, no. 1 (2016): 47-66.

Sībawayh, ʿAmr Ibn ʿUthmān al-Ḥārithiy, *Al-Kitāb,* ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Kaherah: Maktabat al-Khānajiy, 1988.

Ṣiddiq Ibn Ḥasan aḷ-Qanūjiy, *Abjad al-ʿUlūm*, ed. ʿAbd al-Jabbār al-Rikāz. Damsyik: Wizārat al-Thaqāfat Wa al-Irsyād al-Qaumiy & Beirut: Dār al-Kutūb al-ʿIlmiyyat, 1978.

Sumayyat ʿĀmir, Marwat Mūsā, "Ḍawābiṭ fī Uṣūl al-Tafsīr fī Iʿrāb al-Qurān al-Karīm - Dirāsat Bayyinat fī Masʾalatayn Mukhtāratayn" (disertasi Sarjana Bahasa dan Sastera Arab, Universiti al-Syahīd Ḥamah Li Khidir al-Wādiy, Algeria, 2017 – 2018)

Yūsuf Ibn Khalaf al-ʿĪsāwiy, *ʿIlm Iʿrāb al-Qurān Taʾsīl wa Bayān*. Riyadh: Dār al-Ṣumayʿiy, 2008.

Zakiy Nāṣir Ibn Muḥammad Ibn Nāṣir Karīriy, *Uslūb al-Syarṭ Bayb al-Nahwiyīn Wa al- Uṣūliyyin*. Riyadh: Wizārat al-Taʿlīm al-ʿĀliy al-Suʿudiyyat, 2004.

Zuhair Ghāzi Zahīd, *Al-Naḥwiyyūn wa al-Qirāʾāt al-Qurāniyyāt*, Vol. 15. Baghdad: Majallat Kullīyat al-Ādāb, al-Jamiʿah al-Mustansiriyyat, 1987.